يوحنا 12

في هذا الدرس...

- ❑ مريم تمسح يسوع بالطيب
- ❑ مؤامرة ضد لِعازر
- ❑ الدخول الظافر إلى القدس
- ❑ بعض اليونان يطلبون يسوع
- ❑ يسوع يتحدث عن موته
- ❑ عدم إيمان اليهود
- ❑ الدينونة بسبب كلام يسوع

مريم تمسح يسوع بالطيب

الهدف 1: إشرح معنى أن تدهن مريم يسوع بالطيب مبيِّناً ردة فعل يهوذا.

اقرأ يوحنا 12: 1-8

أُقيمـــت وليمةٌ في بيت عنيا احتفالاً بانتصار الحياة على المـــوت. وخـــلال الوليمة، قامت مريم وسكبت طيباً غالي الثمن على قدمي يسوع مظهرةً حبها له. وهنا أظهر يهوذا

أنه لم يكن تلميذاً حقيقياً ليسوع، فقال كان ينبغي أن يُباع هذا الطيب ويوضع ثمنه في الصندوق الذي كان هو يحتفظ به، مدعـياً أنَّ ذلك المال ينبغي استخدامه لإطعام الفقراء، لكن الحقيقة هي أنه كان سارقاً وأراد المال لنفسه.

تمرين

1. ماذا حدث في الوليمة التي أُقيمت احتفالاً بالمعجزة؟

أ. سـرق يهوذا بعض المال من الصندوق الخاص بالتلاميذ.

ب. مسـحت مـريم قدمي يسوع بالطيب وقال يهوذا كان ينبغي بيع ذلك الطيب.

ج. أظهـر يهـوذا أنـه ليس تلميذاً حقيقياً ليسوع إذ رفض المشاركة بالوليمة.

مؤامرة ضد لعازر

اقرأ يوحنا 21: 9-11

كثيرون جاءوا لرؤية لِعازر عندما سمعوا نبأ قيامته من الموت. وبسبب تلك المعجزة، آمن كثير من الناس بيسوع.

الشيطان هو عدو الله، ومن أساليبه أن يثير الناس ضد الله. وها هو هنا يحرِّض رجال الدين اليهود على محاربة يسوع. كما أرادوا أن يقتلوا لِعازر لأنه كان مثالاً حيًّا يبرهن أنَّ يسوع هو حقاً القيامة والحياة. وكثيرون هم الذين آمنوا بسبب شهادة لِعازر. وإلى اليوم، ما زال الشيطان يريد أن يدمر أولئك الذين يخبِّرون عن قوَّة يسوع.

تمرين

2. لماذا قرر رجال الدين اليهود قتل لِعازر؟

أ. لأن كثيرين آمنوا بيسوع بسبب شهادته.

ب. لأن لِعازر كان يعيش في بيت عنيا.

ج. لأن لِعازر كسر الناموس.

الدخول الظافر إلى القدس

الهدف 2: إشرح أهمية دخول يسوع إلى القدس.

أقرأ يوحنا 12: 12-19

كان عيد الفصح على الأبواب، وهو عيد سنوي يتذكر

فيه شعب الله أنه خلَّصهم من العبودية والموت. وكان يأتي الكثير من الناس إلى القدس في مثل ذلك الوقت من كل عام، حيث المركز الرئيسي لعبادتهم.

وذهب يسوع أيضاً إلى القدس من أجل الفصح، فاستقبله الناس ملوِّحين بأغصان النخيل بينما دخل المدينة راكباً على حمار. وقد فعل الناس ذلك لتكريم يسوع باعتباره المسيَّا والملك. وسمّاه بعضهم "ملك إسرائيل". فيما بعد، ولمَّا تمَّ اعتقال يسوع، استخدم أعداؤه هذا المصطلح ضده متهمين إياه بمحاولة الانقلاب على الحكم.

واليوم علينا أن ننظر إلى يسوع كملك لا ملكاً أرضياً سياسياً بل ملكاً على حياتنا. الملك هو مَن يقود ويحكم، وينبغي أن يكون يسوع هو القائد والحاكم في حياة كل واحد منَّا. وهكذا نحاول أن نعمل دائماً إرادته. فمن الأسباب التي تجلب العار على كنيسة هذه الأيام أنَّ كثيرين من الأعضاء يلتزمون باجتماعات الكنيسة، لكنهم لا يحاولون تطبيق تعليم يسوع خارج الكنيسة. والمطلوب أن يكون يسوع الملك على حياتنا أينما كنَّا: في المدرسة أو السوق أو العمل أو غيرها.

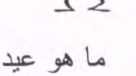

تمرين

3. ما هو عيد الفصح كما كان يحتفل به اليهود؟

أ. عـيد يذكِّـرهم بالكيفية التي خلَّصهم بها الله من العبودية.

ب. كـان هو الوقت الذي يعبر فيه الناس إلى القدس من أجل عقد المؤتمرات السياسية.

ج. هو الوقت الذي احتفل فيه الناس بولادة يسوع.

4. ماذا حدث عندما ذهب يسوع إلى القدس قبيل الفصح؟

أ. علَّم الناس معنى الفصح.

ب. ركب على حمار وذهب لزيارة أصدقائه.

ج. استقبله الناس وسمُّوه "ملك إسرائيل".

5. كيف ينبغي أن يكون مُلك يسوع علينا اليوم؟

أ. ينبغي أن يكون الملك في الدولة التي نحن فيها.

ب. ينبغي أن يكون الملك على قلوبنا والمسيطر على حياتنا.

ج. ينبغي أن يكون الملك في الكنيسة لا خارجها.

بعض اليونان يطلبون يسوع

الهدف 3: بيِّن كيف كان تجاوب يسوع مع اليونانيين دعوةً للتلمذة.

اقرأ يوحنا 12: 20-26

أراد بعض اليونان أن يروا يسوع أيضاً، وكان يعلم أنه سيُسمَّر إلى الصليب كالمجرمين بعد بضعة أيام. لكن بسبب موته سيخلص كثير من كل الشعوب، ويكون هو ملكاً عليهم

إلـــى الأبد. إنه هدف ثمين يستحق الموت من أجله في نظر يســـوع، فهو سيكون كحبة الحنطة التي تموت لتنتج سنابل كثيرة.

"إن لـــم تقع حبة الحنطة في الأرض وتمت فهي تبقى وحدها. ولكن إن ماتت تأتي بثمر كثير"
(يوحنا 12: 24-25)

قـــال يســـوع إننا ينبغي أن نتبعه مستعدين لبذل حياتنا لأجله، ليكون بإمكان الآخرين أن يقبلوه ويتمتعوا بالخلاص هم أيضاً.

تمرين

6. احفظ يوحنا 12: 24-25.
7. صلِّ أن تتمكن أنت من أن تتبع يسوع بإخلاص حتى لو وصل الأمر إلى إمكانية الموت لأجله.

يسوع يتحدث عن موته

الهدف 4: اشرح كيف أنَّ مجيء "ساعة يسوع" - ساعة الصليب - من شأنه أن يغير الأشياء.

اقرأ يوحنا 12: 26-27

كـــيف يكـــون شعورك يا تُرى، إذا كان سينفَّذ فيك حكمٌ بـــالإعدام بعـــد بضع ساعات بسبب جرائم لم ترتكبها؟ ماذا ستكون صلاتك حينئذٍ؟

هـذا مـا عـانى منه يسوع. ولمَّا أراد أن يصلي لكي يخلِّصـه الله من ذلك العذاب، تذكَّر أنه إنما جاء من السماء إلى الأرض وصار إنساناً من أجل هذا الهدف بالذات. كان ينبغـي أن يمـوت مـن أجل خطايا العالم أجمع –خطاياي وخطاياك. وهكـذا صـلَّى يسوع قائلاً: "أيها الآب، مجِّد اسمك."

لقـد تجـاوب الآب مع يسوع بصوتٍ مسموعٍ للجموع، فكـيف كـان ذلـك بمثابة عونٍ له؟ كان معنى ذلك أنَّ الله سيساعده على اجتياز تلك الساعات القاسية الآتية عليه، وأنَّ اسم الله سيتمجَّد ويرتفع بسبب موت يسوع.

لقد أُدينت الخطية بسبب موت يسوع وأُدين الشيطان؛ لقد أُدينت خطاياك بمعنى أنَّ يسوع وضعها هي ودينونتها على نفسـه. لكن إن لم تقبل ما عمله يسوع من أجلك، عليك أن تقف أمام الله للدينونة وتعاقب على خطاياك.

افـرض أنَّ عليك دَيناً كبيراً لأحدهم، فدفعه شخصٌ ما عنك. أليس من الغباء أن تحاول دفعه مرةً أخرى؟! لقد دفع عـنك يسوع دَيناً عظيماً عندما مات على الصليب من أجل

خطاياك. لكن لكي تستفيد من عمله هذا، عليك أن تقبله ربّاً ومخلّصاً.

تمرين

8. ماذا فعل يسوع بالخطية عندما مات على الصليب؟

أ. حمـــل الخطية على جسده وصار الجميع أحراراً من الخطية.

ب. حمل خطية الناس على جسده لكن على كل واحدٍ أن يتحمل عقاب الخطية على أية حال.

ج. حمـــل الخطية على جسده، لكن فقط أولئك الذين يؤمنون به يتحررون من عقاب الخطية.

عدم إيمان اليهود

الهدف 5: بيِّن المميزات الثلاث للمؤمن الحقيقي كما وردت في الأعداد 42-47.

اقرأ يوحنا 12: 37-43

كثيرون هم الذين يؤمنون بأن يسوع هو المسيَّا. لأنه لم يـــتطابق مع أفكارهم الشخصية حول ما سيفعله المسيَّا. لكن عدم إيمانهم هذا ينسجم تماماً مع الصورة التي رسمها النبي إشعياء عن المسيّا.

بعـــض القـــادة ورجال الدين رأوا أنَّ يسوع هو المسيَّا لكـــنهم خـــافوا أن يقـــبلوه بسبب ما قد يفعله الآخرون بهم.

والـــيوم، ما أكثر الخائفين من الإيمان بالمسيح للسبب نفسه، وبعضهم يؤمنون بالسر.

"لأنهم أحبوا مجد الناس أكثر من مجد الله"

(يوحنا 12: 43)

تمرين

9. احفظ يوحنا 12: 43.
10. صلِّ من أجل أولئك المؤمنين **ب**يسوع سرًّا.

الدينونة بكلام يسوع

اقرأ يوحنا 12: 44-50

الكـــلام الذي رفض الناس الإصغاء إليه سيدانون بحسبه فـــي الدينونة الأخيرة. وكل من يسمع كلام يسوع ويعمل به يكـــون بـــارًّا، أمَّا الذين لا يؤمنون بكلام يسوع فليست لهم حياة أبدية.

تمرين

11. بحسب ماذا سيُدان الناس في الدينونة الأخيرة؟

أ. بكلام يسوع.

ب. بحسب قانون البلد الذي يعيشون فيه.

ج. بحسب الوصايا العشر.

تحقق من إجاباتك

1. ب. مسحت مريم قدمي يسوع بالطيب وقال يهوذا كان ينبغي بيع ذلك الطيب.
5. ب. ينبغـــي أن يكون الملك على قلوبنا والمسيطر على حياتنا.
2. أ. لأن كثيرين آمنوا بيسوع بسبب شهادته.
8. ج. حمل الخطية على جسده، لكن فقط أولئك الذين يؤمنون به يتحررون من عقاب الخطية.
3. أ. عـــيد يذكِّرهم بالكيفية التي خلَّصهم بها الله من العبودية.
11. أ. بكلام يسوع.
4. ج. استقبله الناس وسمُّوه "ملك إسرائيل".